

## كتاب الجنائز من بلوغ المرام/ شرح الشيخ عبدالله الفوزان/ 5

### #دروس\_الفوزان #الفوزان #بلوغ\_المرام

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن سار على هداه. اما بعد قال المصنف غفر

الله له ولشيخنا وللحاضرين وعن ضمرة ابن حبيب احد التابعين قال كانوا يستحبون اذا - [00:00:00](#)

على الميت قبره وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله ثلاثا مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي

محمد صلى الله عليه وسلم. رواه - [00:00:21](#)

سعيد بن منصور موقوفا. وللطبراني نحوه من حديث ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا مطولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:41](#)

اذان الحديث ان هو حديث ظمرة حبيب وحديث ابي امامة رضي الله عنه موضوعهما حكم تلقين الميت بعد دفنه. حكم تلقين الميت

بعد دفنه قوله عن ضمرة ابن حبيب هذا ضمرة - [00:01:01](#)

ابن حبيب من التابعين من التابعين وهو وكان مؤذن للمسجد الجامع في دمشق مات سنة مئة وثلاثين من الهجرة وقول ابن الحافظ

ابن حجر احد التابعين ليتضح ان المراد بقول بقول ضمرة كانوا يستحبون ان المراد الصحابة لان التابعي اذا قال كانوا يفعلون -

[00:01:26](#)

الو فانما هو يريد الصحابة مع ان هذا الاحتمال ليس من القوة بمكان بل يحتمل ايضا احتمالا اخر وهو ان يريد ان يريد بهذا التابعين

وقد ذكر اهل العلم ان كان ان هذا كان معروفا عند اهل الشام عند اهل الشام انهم كانوا يقفون على قبر الميت بعد دفنه - [00:02:03](#)

يلقنونه ما جاء في هذا الحديث هل كانوا يستحبون اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله

الا اله. فهذا يعتبر من باب التلقين للميت. انه يلقن - [00:02:32](#)

كلمة الاخلاص ويلقن ايضا انه يجيب على الاسئلة التي تطرح عليه في القبر. فيقال له قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى

الله عليه وسلم رواه سعيد ابن منصور - [00:02:53](#)

موقوفا كان الاصل ان يقول ابن حجر مقطوعا لان كلام التابعي ما يصب بانه موقوف الوقوف في اصطلاح المحدثين خاص بكلام

الصحابي واذا قيل للتابع موقوف فلا بد من التقييد. يقال مثلا هذا حديث موقوف على الزهري - [00:03:12](#)

او هذا حديث مثلا موقوف على ظمرة ابن حبيب يقيد. اما عند الاطلاق اذا قيل هذا الحديث موقوف فالمراد به ما رواه الصحابي هذا

الحديث لا شك انه حديث باطل - [00:03:33](#)

مخالف ما تقدم من حديث عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم امر للوقوف على قبر الميت وسؤال التثبيت ثم يا اخواني اذا رجعنا

الى متن الحديث الذي معنا يتبين لنا يقول يتبين لنا ان فيه عدة امور - [00:03:55](#)

فيها نكارة فيها نكارة اولاه قوله وانصرف الناس عنه انصرف الناس عنه الذي يدعي الذي دلت عليه السنة الصحيحة ان الناس ما

ينصرفون وانما يقفون على قبر الميت ويسألون له التثبيت - [00:04:20](#)

الامر الثاني اه قوله يا فلان كونه ينادى ولم يرد في الدالة الصحيحة ما يدل على ان الميت ينادى في قبره الامر الثالث قلنا لا اله الا

الله هذا من باب التكليف - [00:04:38](#)

ومن باب التعبد والميت بعد وضعه في قبره انقطعت عنه التكاليف وانقطع عنه موضوع التعبد اذا كونه يقال له قل لا اله الا الله هذا امر بعبادة. امر بعبادة لان النطق بالشهادة من اجل ابواب العبادات. واضح يا اخوان - [00:04:57](#)

فكونه يقال له قل لا اله الا الله هذا من باب التعبد ومن باب التكليف والميت اذا مات انقطع تكليفه. وانقطع تعبده نعم الامر الرابع قولهم قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد - [00:05:18](#)

ما الذي يدل على ان الميت الان ونحن وقوف عليه؟ انه يسأل ما عندنا دليل اقول ما عندنا دليل الذي يعلم انه يسأل بتعليم الله له النبي صلى الله عليه وسلم لما وقف على قبر الميت قال اسألوا له اسألوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسأل - [00:05:41](#)

انا اللي اعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الله له. لكن نحن حتى اذا وقفنا عند القبر وامرنا اخوانا انهم يستغفرون للميت ويسألون له التثبيت ننتبه يا اخوان ما نقول فانه الان يسأل - [00:06:02](#)

وما فهمتموا لان ما ندري هو يسأل ولا ما يسأل لكن اذا وقفنا على القبر نقول يا اخوان قفوا على قبر اخيكم واسألوا له التثبيت. فقط نقف عند هذا الحد - [00:06:19](#)

اذا القول في هذا الحديث قل ربي الله معناته اننا ان الملك الان يقول له من ربك؟ فنحن نقول له قل ربي الله وهذا عن الصواب بمعزل لاننا ما نستطيع ان نجزم لانه الان يسأل او ايش؟ او ما يسأل - [00:06:30](#)

الامر الذي يليه وهو اخر امر مؤدى هذا الحديث ان الميت يسمع كل شيء ان الميت يسمع كل شيء. وهذا ليس من الامور التي يتوسع فيها. التي يتوسع فيها وعلى هذا يتبين ان هذا الحديث - [00:06:46](#)

في متنه نكارة فظلا عن انه كلام تابعي فظلا عن انه كلام تابعي اما حديث الطبراني الذي هو من رواية ابي امامة رضي الله عنه فهذا رواه الطبراني كما ذكر المؤلف - [00:07:05](#)

مرفوعا مطولا وهو حديث ضعيف وهو حديث ضعيف جدا بل هو حديث موضوع وحديث طويل فيه التلقين ولهذا يقول بن عبد السلام رحمه الله انه لم يثبت في تلقين الميت شيء بل هو بدعة. لم يثبت في تلقين الميت شيء فانه بدعة - [00:07:23](#)

طيب نعم احسن الله اليكم وعن بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيت زيارة القبور فزوروها. رواه مسلم. زاد الترمذي فانها تذكر الاخرة - [00:07:56](#)

زاد ابن ماجة من حديث ابن مسعود وتزهد في الدنيا هذا الحديث وهذان الحديثان حديث بريدة وحديث ابن مسعود موضوعها استحباب زيارة القبور للرجال استحباب زيارة القبور للرجال قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور - [00:08:20](#)

نهيتكم عن زيارة القبور يعني فيما سبق وكان في اول الاسلام نعم ينهى عن زيارة القبور. خشية ان الناس في اول الاسلام وهم حديث عهد باسلام ان يفعلوا ما كانت تفعله اهل الجاهلية. ان يفعلوا ما كانت تفعله - [00:08:46](#)

نعم اهل الجاهلية فلما استقر الايمان وقوي التوحيد وثبتت العقيدة جاء الاذن بزيارة هذا معنى نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فزوروها هذا امر وهل الامر للاباحة يعني يباح لكم ان تزوروها - [00:09:07](#)

او ان هذا الامر للاستحباب هذي مسألة خلافية بين الاصوليين. وهي الامر بعد الالباء الامر بعد الحظر عندنا حظر يا اخوان وعندنا امر وين الحظر نهيتكم عن زيارة القبور ثم بعد جاء الامر قال فزوروها - [00:09:34](#)

فزوروها الاصوليون في هذه المسألة اختلفوا على قولين اذا جاءت صيغة امر وقبله حظر القول الاول وهو الذي عليه الاكثرون ان الامر بعد الحظر للاباحة ان الامر بعد الحظر لا الاباحة - [00:10:00](#)

والقول الثاني وهو الراجح ان الامر بعد الحظر يرجع الى ما كان عليه الامر قبل الحظر فان كان الامر قبل الحظر واجبا يرجع بعد الحظر بعد رفع الحظر الى الوجوب - [00:10:17](#)

وان كان مستحبا يرجع بعد رفع الحظر الى الاستحباب ارايتم قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة اذا اقبلت الحيض فدع الصلاة هذا حظر واذا ادبرت فاغتسلي وصلي هل نقول هذا امر اباحي ولا امر وجوب - [00:10:34](#)

هذا امر وجوب ومنه الحديث الذي معنا الذي يظهر ان صيغة الامر في هذا الحديث ليست للاباحة فقط وانما ترقى فوق الاباحة الى

الاستحباب لما في زيارة القبور من المصالح العظيمة من المصالح العظيمة. وعلى هذا نقول ان الامر في هذا الحديث يراد به -

[00:10:56](#)

الاستحباب على القول الاظهر زاد الترمذي فانها تذكر الاخرة يعني رواية الترمذي ذكرها الحافظ لان فيها زيادة فائدة وهو التعليل او بيان الامر يعني او بيان الحكمة من زيارة القبور وهو ان الحكمة انها تذكر - [00:11:19](#)

الاخرة. قال زاد ابن ماجة من حديث ابن مسعود وتزهد في الدنيا. يعني ترغب في الاعراض عن الدنيا ترغب في الاعراض عن الدنيا وعدم الاهتمام بجمعها وزخارفها. هذا معنى تزهد في - [00:11:43](#)

الدنيا ورواه مسلم في صحيحه ورد في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا فانها تذكر الموت اذا صارت الفوائد كم صارت ثلاثة تزهد تذكر الاخرة تزهد في الدنيا تذكر - [00:12:04](#)

الموت الفوائد استفادوا من هذين الحديثين استحباب زيارة القبور بما في زيارتها من الفوائد العظيمة وهي التذكير بالاخرة وان هذه الدنيا دار ممر لا دار مقر لان هؤلاء الذين في القبور كانوا بالامس احياء كانوا بالامس احياء - [00:12:28](#)

الفائدة الثانية انها تزهد في الدنيا لان الانسان اذا علم ان مآله الى الموت نعم زهد في الدنيا ولرأى ان في الاهتمام بالدنيا كبير فائدة ان الاهتمام في الدنيا كبير فائدة لان الانسان - [00:13:03](#)

نعم سيمضي الى الدار الاخرة ويخلف الدنيا وراء ظهره. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث قال لك يخاطبك ليس لك من ما لك الا ما قدمت الانسان ماله اللي اكل وافنى هذا انتهى منه - [00:13:20](#)

اما اللي ينفعه قدام هو اللي يقدمه اما الذي خلفه وراء ظهره هذا ستكون الفائدة لغيره والحساب عليه. ستكون الفائدة لغيره والحساب ها عليه الفائدة الثالثة ان زيارة القبور تذكر الموت - [00:13:37](#)

من الذي جاء بهؤلاء الى المقبرة؟ او ما الذي جاء بهؤلاء الى المقبرة؟ الذي جاء بهم هو الموت دل على ان الموت مصير دل على ان الموت مصير كل حي وان المآل الى المقابر. وان المآل الى المقابر - [00:13:56](#)

ولهذا قال تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر. حتى زرتهم المقابر نعم احسن الله اليكم. من فوائد الحديث ان الحديث يستدل به الاصوليون او يمثل به الاصوليون على نسخ السنة بالسنة - [00:14:15](#)

على نصف السنة بالسنة لان المنسوخ اللي هو النهي ثابت في السنة لان الرسول يقول نهيتكم والناس يخلوا الامر بالزيارة ايضا ثابت في السنة. اذا السنة نتخت سنة. السنة نتخت سنة. ومن - [00:14:39](#)

الفوائد في الحديث ان الناسخ والمنسوخ اجتماعا في نص واحد وهذا قليل لان الغالب ان المنسوخ يكون نص والناسخ يكون نصا يكون نصا اخر لكن هنا اجتماع الناسخ والمنسوخ في نص واحد - [00:15:00](#)

نعم احسن الله اليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور اخرجته الترمذي وصححه ابن حبان. هذا الحديث موضوعه نهى النساء - [00:15:20](#)

عن زيارة القبور او قل تحريم زيارة القبور للنساء وهذا الحديث سند حسن لان فيه عمر ابن ابي سلمة الزهري وعمر ابن ابي سلمة الزهري هذا تقدم لنا في اول الجنائز - [00:15:41](#)

عند حديث نفس المؤمن معلقة بدينه وقد تقدم هناك انه صدوق انه صدوق يعني فيكون حديثه آآ من قبيل الحسن يكون من حديثه من قبيل الحسن لكن اشترط العلماء الا يتفرق - [00:16:02](#)

فان تفرد لم يقبل وهنا لم يتفرج فان الاحاديث الواردة في نهى النساء عن زيارة القبور نعم اكثر من حديث. يقول ورد حديث ابي هريرة كما في الذي معنا ورد حديث - [00:16:19](#)

ابن عباس ورد حديث حسان ابن ثابت فالباب فيه عدة احاديث على هذا يقبل حديث عمر ابن ابي سلمة الزهري لانه لم يتفرد به طيب وقوله صلى الله عليه وسلم او قول الراوي - [00:16:35](#)

لعن زائرات القبور آآ هذا اللفظ يا اخوان ورد بثلاث صيغ يعني في الاحاديث من مجموع الاحاديث ورد زائرات القبور ورد زوارات

القبور بالظلم ورد زوارات القبور بأيش بالفتح بالفتح - 00:16:54

فلننظر في هذه الالفاظ ما الفرق بينها اما اللفظ الذي معنا دائرات بالفتح والتخفيف فهو جمع زائرة وهو الخروج الى المقبرة ولو مرة واحدة المرأة اذا خرجت من بيتها وذهبت الى المقبرة ولو مرة واحدة يصدق عليها انها زارت القبور - 00:17:20

اما اللفظ الثاني اللي قلنا زوارات فهذا بضم الزاي مع التشديد وهو جمع زوارات جمع زوار وزوار جمع زائر قياسا وجمع زائرة سماعا اذا صار لفظ زوارات ينطبق على النساء - 00:17:45

ينطبق على النساء نعم هذا هو اللفظ الثاني اللفظ الثالث اللي هو بالظلم زوارات بفتح الزاي وايش والتشديد وهذا جاء على صيغة المبالغة صيغة فعال صيغة مبالغة قال ابن مالك في الالفية فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل - 00:18:20

صيغة فعال من الصيغة المبالغة لكن هنا لن نحمل الحديث على المبالغة لان لو حملناه على المبالغة يصير الوعيد يتعلق باللي تكثر من الزيارة ما راحت الا مرة او مرتين. ما في بأس - 00:18:53

لكن نرجع للفظ الاول اللي قلته لكم زائرات هذا يدل على ثبوت الوعيد ولو بمرة واحدة وعلى هذا يكون لفظ زوارات نعم يجاب عنه بجوابين اما ان يقال ان صيغة المبالغة غير مرادة - 00:19:10

بديل زوارات نبي دليل ايش دائرات واما ان نقول صيغة المبالغة مرادة ولكن ليس المراد كثرة الزيارة وانما المراد كثرة الزائرات. انما المراد كثرة الزائرات. يعني كأن المراد ان الزائرات كثيرات فليل - 00:19:30

هن زوارات فليل لهن زوارات. اذا يصير يا اخوان المبالغة انتبهوا معي الى النقطة ذي. المبالغة من الى الصفة اللي هي الزيارة ولا الى العدد منطرفة الى العدد وعلى هذا تجتمع الالفاظ تجتمع الالفاظ ويرجع بعضها الى بعض ويصير المقصود النهي عن الزيارة ولو لم تصل - 00:19:55

الى حد الكثرة ولو لم تصل الى حاد الكثرة وعلى هذا يقول فوائد الحديث ان الحديث دليل على تحريم زيارة القبور للنساء وان هذا من كبائر الذنوب لثبوت اللعن على الزيارة - 00:20:21

وهذا قول المحققين من اهل العلم ثانيا ان المقصود من زيارة القبور كما مر هو تذكر الآخرة والدعاء للاموات كما سيأتي وحصول هذا الامر من المرأة فيه بعد لان الظاهر ان المرأة اذا زارت القبور - 00:20:45

فان شئنا سيكون عدم الصبر. يعني سيكون الجذع والبكاء والعيول ان لم يصحب هذا ايش شقوا الجيوب ها ولطم الخدود. هذا هو الظن بالمرأة لان المرأة ما عندها تحمل. ولا عندها صبر. فاذا رأت القبور - 00:21:10

او رأت قبر ابياها او اخياها او نحو هذا فانها لا تصبر ولهذا هل الحكمة من شرعية الحكمة الشرعية من زيارة القبور مظنة التحقق في حق النساء او ليست مظنة التحقق ليست مظنة التحقق - 00:21:31

والشرعية الاسلامية ما يمكن انها تنهى عن شيء في مصلحة لو كان النساء لهن مصلحة في زيارة القبور ما جاء نهى النساء عن زيارات القبور ولهذا لما كانت زيارة القبور في اول الامر ما فيها مصلحة على الاطلاق نهى عنها - 00:21:50

فلما استقرت العقيدة واستقر موضوع التوحيد جاء للرجال واضح يا اخوان نعم من فوائد الحديث ان هذا الحديث مخصص لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:22:06

وهذا على التسليم لان زوروها يشمل الرجال والنساء والا فقد يقول قائل ان صيغت فزوروها هذي صيغة جمع المذكورين لان والله الجماعة باللغة العربية لا الجمع جمع الذكور فاذا اراد فاذا اردت جمع الاناث تأتي بنون الاناث - 00:22:34

يعني تقول الطلاب كتبوا والبنات كتبن فقوله صلى الله عليه وسلم فزوروها هذي صيغة خطاب للرجال لكن سلمنا جدلا ان النساء يدخلن في هذا الخطاب فنقول ان هذا ان هذا اللفظ الذي يشمل الرجال والنساء ما بقي على شموله للنساء - 00:22:57

جاءت احاديث اخرى وخصصت النساء واخرجتن واخرجتن من هذه او من هذا النص من هذا النص اذا كيف نجيب عن صيغة فزوروها؟ نقول عندنا جوابات الجواب بالمنع وجواب بالتسليم الجواب بالمنع تمنع ان الصيغة تدل على دخول النساء. بل هو خاص

بالرجال - 00:23:20

الجواب بالتسليم تكلمنا ان الصيغة تشمل الرجال والنساء لكنها دخلها التخصيص بالاحاديث الدالة على نهي النساء عن زيارات القبور نعم احسن الله اليكم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة - [00:23:45](#)

اخرجه ابو داوود وعن ام عطية رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح. متفق عليه. وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:13](#)

الميت يعذب في قبره بما نيح عليه. متفق عليه ولهما نحوه عن المغيرة ابن شعبة هذه الاحاديث الاربعة موضوعها واحد وهو تحريم النياحة على الميت. تحريم النياحة على الميت وكلها احاديث صحيحة - [00:24:33](#)

الا حديث ابي سعيد ان حديث ابي سعيد رواه ابو داوود رواه ابو داوود منفردا به عن بقية اصحاب الكتب الستة من طريق الحسن بن عطية الحسن ابن عطية من طريق محمد - [00:24:58](#)

انتبهوا محمد ابن الحسن ابن عطية عن ابيه عن جده اذا الراوي محمد يروي عن ابيه الحسن عن جده ايش؟ عطية وهذا الحديث سنده ضعيف جدا افته ال عطية الثلاثة. الابن والاب والجد - [00:25:19](#)

وبعضهم اشد ضعفا من بعض. بعضهم اشد بعضا اشد ظعفا من من بعض اما الولد محمد فهو منكر الحديث منكر الحديث اما والده الحسن فاحاديثه ضعيفة فحديثه ليست بنقية بليست بنقية اما الجد وهو عطية فانه ضعيف الحديث - [00:25:47](#)

وعلى هذا فهذا الحديث ضعيف جدا لكن يبدو ان الحافظ اورده نعم لامرين الامر الاول انه ورد فيه اللعن والامر الثاني انه ذكر فيه المستمعة للنياحة. ذكر فيه المستمعة لايش؟ للنياحة - [00:26:16](#)

قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة النائحة اسم فاعل من ناحية ينوح على الميت فالرجل نائح والمرأة نائحة لكن النياحة ليست من صفات الرجال. النياحة ليست من صفات الرجال وانما الذي يعرف بالنياحة هو النساء - [00:26:38](#)

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال يعني ما لعن الرسول صلى الله عليه وسلم مناح على الميت ولاحظ ام عطية في الحديث الذي يليه تقول اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نوح. يعني في البيعة ولا ورد ان الرسول صلى الله عليه وسلم في البيعة - [00:27:07](#)

على الرجال الا ينوحوا. واضح يا اخوان؟ فالنياحة من صفات النساء نعم النياحة هي رفع الصوت بتعداد محاسن الميت بتعداد محاسن الميت اه جزعا عليه جزعا عليه بما يشبه نوح الحمام بما يشبه نوح الحمام ولهذا سميت النياحة - [00:27:24](#)

بهذا الاسم لهذا السبب ان النائح هو يتعدد محاسن الميت فتقول مثلا ومطعماه مثلا وكاسياه وحافظا ونحو هذا تقول هذا على صيغة نوح الحمام. فلهذا سميت نعم بالنياحة. وقوله والمستمعة - [00:27:51](#)

المستمع يعني القاصدة لسماع النياحة يعني التي تحضر المجلس الذي يكون فيه نياحة وقول ام عطية اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لنوح هذا المراد به عند البيعة - [00:28:13](#)

يعني اخذ علينا عند البيع لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في البيعة التي دل عليها التاريخ بايع الرجال على حدة وبايع النساء على حدة وجاء شيء من من صفة البيعة في اخر سورة الممتحنة. يا ايها النبي ها اذا جاءك المؤمنات يبادلون - [00:28:32](#)

الى اخر الاية الحديث الذي يليه قال الميت يعذب في قبره بما نيح عليه هذا الحديث ظاهره انه مخالف لقول الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فلماذا يعذب الميت - [00:28:54](#)

بسبب نياحة مناح علي وما ذنبه الاشكال او ما فهمتوه ها اننا لو اخذنا بظاهر الحديث معنى هذا ان الميت يعذب بسبب نياحة من ناح عليه بعد وفاته والله جل وعلا يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:29:16](#)

يعني لا تحمل نفس اسم ووزر ها نفس اخرى. كل انسان يوم القيامة سيجازها بعمله فالعلماء رحمهم الله اجابوا عن هذا الحديث بعدة اجوبة ولكن اوضحها واحسنها انه ليس المراد بالعذاب هنا ما هو معلوم او مستقر في الاذهان اللي هو العقاب - [00:29:37](#)

وانما المراد بالعذاب هنا التألم والتأذي يعني ان الميت يتألم يتأذى بما بما نيح عليه يعني ان هذا لا يسره ولا يفرحه وهذا له نظير وقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:03](#)



السفر قطعة من العذاب هل المراد ان الانسان يعاقب في سفره ها لا وانما المراد ان الانسان في السفر يحصل له نوع من التعب ويحصل له نوع من المشقة فسمى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا النوع سماه ايش - [00:30:25](#)

عذابا فقال السفر قطعة من العذاب اذا معنى يتألم هنا يعذب هنا معناه ايش؟ يتألم يتألم ويتأذى وانه لا يسر انه لا يسر بما نيح عليه. لكن لا ينال شيء من العذاب. لكن الحديث يدل على ان النياحة ليست - [00:30:43](#)

في مصلحة الميت ليست في مصلحة الميت وقوله بما الباهون السببية وماء مصدرية يعني الميت يعذب في قبره بسبب في النوح عليه بسبب النوح عليه ولهما يعني للبخاري ومسلم نحو هذا الحديث اللي هو حديث عمر - [00:31:07](#)

عن المغيرة ابن شعبة وهو ولفظه عند عند الشيخين من نيح عليه يعذب بما نيح عليه. من من نيح عليه يعذب بما نيح عليه. زاد مسلم في روايته يعذب بما نيح عليه يوم القيامة. يعذب بما نيح عليه يوم القيامة - [00:31:34](#)

الفوائد هذه الاحاديث فيها دليل على تحريم النياحة وان النياحة من كبائر الذنوب وهي من صنيع جاهلية وقد يقول قائل كيف تقول من كبائر الذنوب وحديث اللعن هذا لا ضعيف جدا - [00:32:01](#)

نقول عندنا دليل اخر يدل على انه من الكبائر على ان النياحة من الكبائر وما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. سربال من قطران ودرع - [00:32:24](#)

من جرب وانتم تعلمون ان من من ضوابط الكبيرة عند اهل العلم ان يكون هناك وعيد في الدار الآخرة ان يكون هناك وعيد في الدار الآخرة. الفائدة الثانية الحديث فيه دليل - [00:32:47](#)

على وجوب الكف عن النياحة ووجوب التحذير منها لمن مات لهم ميت بما تقدم من انها من الكبائر ولانها سبب لتعلم الميت. واذا كان المقصود من النياحة محبة الميت والتأسف على فقده فكيف يفعل ما يضره - [00:33:03](#)

فهمتوا الاستدلال العقلي ذا؟ اذا كان المقصود من النياحة التأسف على الميت واظهار محبة الميت فهل يليق بمن يريد محبة الميت او اظهار محبة الميت او يظهر التأسف على الميت. ان يفعل ما يضر الميت؟ لا - [00:33:30](#)

اللي يحب الميت يفعل ما يسر الميت وما ينفع الميت في قبره من الدعاء والصدقة وما الى ذلك ومن فوائد الحديث ان الميت يحس بما يصنعه اهله يحس بما يصنعه اهله - [00:33:48](#)

لان هذا الحديث اذا فسرناه بان المراد يتأذى ويتألم معناته انه صار عنده احساس بالنياحة ها ولولا انه يحس بهذا النوع بهذا النوع ما عذب في قبره. اقول ما عذب في قبره. والرسول صلى الله عليه وسلم اثبت انه يعذب في قبره. لكن - [00:34:09](#)

اخوان القاعدة في هذا الباب انه لا يجوز التوسع الامور البرزخية بل لا بد من الوقوف على مقتضى النصوص او عند مقتضى النصوص. فما ورد في النصوص نقول به. وما - [00:34:30](#)

لم يرد في النصوص فاننا لا نقول به ولا يجوز دخول القياس. ولا يجوز دخول القياس لان هذه امور برزخية لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فنقف اذا عندما ثبت في النصوص. ومن فوائد - [00:34:49](#)

حديث تحريم الاستماع الى النائحة وان المستمع للنائحة شريكة في الاثم هذا هو المستفاد من عمومات الشريعة لكن كوننا نقول ان المستمع ملعونة او يثبت لعنها مثل ما يثبت لعن النائحة - [00:35:09](#)

هذا فيه صعوبة. لان الحديث الوارد في اللعن كما علمتم اسناده ضعيف جدا. وكون النياحة من كبائر الذنوب هذا ادلة صحيحة. لكن كون ان المستمع تكون ملعونة هذا يحتاج الى دليل ايش؟ صحيح. لان الحكم باللعن في فعل من الافعال هذا يحتاج الى دليل صحيح - [00:35:32](#)

خال عن المعارض نعم احسن الله اليكم. وعن انس رضي الله عنه قال شهدت بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم تدفن. ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عند القبر - [00:35:56](#)

رأيت عينيه تدمعان. رواه البخاري. هذا الحديث موضوعه جواز البكاء على الميت بدون رفع صوت لماذا نقول بدون رفع صوت لان الراوي يقول عينيه تدمعان ولا ذكر شيئا اخر ثم انه اذا حصل رفع صوت - [00:36:17](#)

نرجع الى ايش الى النياحة. نرجع الى موضوع النياحة. اذا يصير البكا على الميت يجوز ولكن بهذا القيد. يعني بشرط ان لا يكون هناك  
ها صوت حال البكاء. والمراد بالبنت هذه - [00:36:41](#)

الذي الذي يقول الراوي شهدت بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم هي ام كلثوم زوجة عثمان رضي الله عنه اه فوائد الحديث اولا  
الحديث دليل على جواز البكا على الميت - [00:37:00](#)

سواء بكى على الميت عند الموت او بكى على الميت بعد دفنه. كلاهما جائز. كلاهما جائز. لكن بشرط الا يحصل ما هو محظور شرعا  
من رفع الصوت اللي هو النياحة او ظرب الخدود او شق الجيوب فان هذا كما قال النبي - [00:37:17](#)

صلى الله عليه وسلم من دعوى او من عمل اهل الجاهلية من عمل اهل الجاهلية ومن فوائد الحديث رقة النبي صلوات الله وسلامه  
عليه ومدى تعثره من هذا الموقف لقول الراوي فرأيت عينيه - [00:37:41](#)

تدمعان الرسول صلى الله عليه وسلم جلس على شفير القبر وعيناه تدمعان فهذا دليل يعني على ما كان عليه النبي صلى الله عليه  
وسلم من الرقة والشفقة والعطف ومن فوائد الحديث - [00:38:02](#)

جواز الجلوس عند القبر ان الجلوس عند القبر او على شفير القبر هذا ما في مانع بشرط ان الجالس ما يكون جالس على قبر مجاور  
ما يكون جالس على قبر مجاور. وفي شرط اخر - [00:38:20](#)

وهو الا يكون الجالس يضييق على من يلحدون الميت. يلحدون الميت فان القبر مساحته قليلة والذين يلحدون الميت او يلحدون  
الميت قد يكونون اكثر من واحد واحد يصف اللبن وواحد يمدد اللبن وواحد مثلا يعطيها الطين. يكونون اكثر من واحد - [00:38:36](#)

ومن الملاحظ مع الاسف هذا اظنه عندنا وعندكم لكن عندنا او كادنا احكي ان الناس يتزاحمون على القبر كأنه يعني شي ما سبق انهم  
شافوه ولا يعرفونه تجد ان اللي يلحدون الميت نعم يتضايقون من كثرة الذين وقفوا على القبر وهذا في الواقع لا ينبغي - [00:39:00](#)

اللي ما له شغل الاولي انه يجلس مثل ما تقدم. ان الناس اذا وضعت الجنازة على الارض فانهم يجلسون ولهذا الراوي كما في حديث  
البراء قال لما انتهينا الى المقبرة ولما يلحد جلسنا - [00:39:22](#)

او جلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير هذا هو الذي ينبغي هذا هو الذي ينبغي. واذا رأيت الناس  
مجتمعين تقول يا اخوان جزاكم الله خير ابتعدوا عن القبر اجلسوا - [00:39:39](#)

يعني اتركوا الذين يلحدون الميت ياخذون راحتهم في هذا العمل من فوائد الحديث عدم مشروعية الموعظة عند القبر لان  
الرسول صلى الله عليه وسلم جلس ولا نقل الراوي انه وعظ. ولا لا؟ ما نقل الراوي انه وعظ. وقد وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم  
كما في حديث البراء الذي سمعتم قبل - [00:39:53](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما جلس جلس الصحابة حوله كأنما على رؤوسهم الطير قال فاخذ عودا ينكت به الارض ان الرسول  
صلى الله عليه وسلم يعني تذكر والصحابة اللي معه يتذكرون مآلهم. نعم - [00:40:19](#)

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاضرين وبين مآل العبد الصالح والذي هو بضد ذلك فهذا يستفاد منه ما حديث الباب  
حديث الباب ما فيه موعظة. وحديث البراء فيه موعظة - [00:40:36](#)

يستفاد من هذا انه لا بأس بالموعظة عند القبر ولكن بشرطين الشرط الاول الا يكون هذا الوعظ بصفة دائمة الا يكون هذا الوعظ بصفة  
دائمة. لانه لم ينقل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعظ عند القبور دائما - [00:40:55](#)

والامر الثاني ان الواعظ لا يقف لانه لو وقف لصارك الخطيب صار كالخطيب. والمقابل ليست موضعا لايش؟ للخطبة. ولهذا الرسول  
وسلم لما تكلم كما في حديث البراء هل وقف قائما - [00:41:13](#)

ها لا الرسول قعد وقعدنا حوله احسن الله اليكم. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدفنوا موتاكم بالليل  
الا ان تضطروا. اخرج ابن ماجة واصله في مسلم. لكن قال - [00:41:31](#)

زجر ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه هذا الحديث موضوعه حكم الدفن ليلا حكم الدفن ليلا قال لا تدفنوا موتاكم بالليل الا ان  
تضطروا يعني لا يجوز ظهر الحديث لا يجوز الدفن في الليل الا في حالة الضرورة - [00:42:00](#)

كان يخشى مثلا ان الميت اذا اخر انه يتغير او يتفسخ مثلا فهذا من حالة الضرورة التي يجوز فيها الدفن بالليل لكن هذا الحديث يا اخوان سنده ضعيف النهي عن الدفن ليلا - [00:42:28](#)

سنده ضعيف لان فيه ابراهيم الخوزي بالخاء والواو وبعدها زاي ثم ياء هذا منكر الحديث هذا قال العلماء فانه منكر الحديث ولهذا المؤلف قال اصله في مسلم اصله في مسلم ايش اللي اصله في مسلم - [00:42:47](#)

يعني النهي عن الدفن ليلا لكن لفظ مسلم لا ليس فيه لا تدفنوا وانما فيه زجر يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه فيصلى - [00:43:12](#)

عليه هذا الحديث اذا اخذنا بظاهره ما هو فيه اشكال الاشكال يعني قد يفهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عن دفن الميت ليلا ايش قال؟ قال حتى يصلى عليه - [00:43:31](#)

وقد يفهم انه احيانا قد يدفن ولا يصلى عليه وهذا لا يظن بالصحابة. لا يظن ان الصحابة يدفنون الميت بالليل بدون صلاة. وبعدين الرسول يقول لهم لا تدفنه حتى تصلوا عليه - [00:43:53](#)

هذا غير وارد. ولهذا قال العلماء انه ليس المراد بقوله حتى يصلى عليه اصل الصلاة الصلاة موجودة قطعاً من الصحابة لكن المراد بالحديث تكثير المصلين عليه لان الليل ولا سيما بازمئتهم - [00:44:06](#)

نعم مظنة القلة مظنة القلة فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تدفنوا الميت بالليل نعم اذا كان الذين يصلون عليه قلة اما اذا كان الذين يصلون عليه في الليل كالذين يصلون عليه في النهار - [00:44:26](#)

فان هذا لا مانع منه ان هذا لا مانع والحديث في مسلم ما تقع الحافظ بتمامه ولكنه اختصر وسبب الحديث ان رجلا كفن في كفن غير طائل يعني كفن مختصر - [00:44:45](#)

فزاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يدفن الرجل ليلا فعلى هذا يكون النهي عن الدفن في الليل مرجعه الى امرين المرجع الاول ان الرجل كفن في كفن غير طائل - [00:45:12](#)

غير طائل. الامر الثاني انه يظن ان انها دفن في الليل مظنة قلة الحاضرين من قلة الحاضرين واضح يا اخوان هذا التقرير على ظاهر الحديث اذا هذا هو ما يدل عليه - [00:45:29](#)

ظاهر الحديث لكن لماذا انا قلت حكم الدفن ليلا قال لك لانه ورد ادلة تدل على جواز الدفن ليلا ولهذا نقول موضوع الحديث حكم الدفن ليلا الحديث دليل - [00:45:48](#)

ظاهره على انه ينهى عن دفن الميت ليلا وقد اخذ بهذا الظاهر الظاهري ابن حزم. اخذ بهذا الظاهر ابن حزم الظاهري. افجمد على لفظ الحديث وقال لا يجوز الدفن ليلا. واجاب ان من دفن ليلا من الصحابة فهذا كان لضرورة - [00:46:11](#)

فهذا كان لضرورة. اما اذا كان الوقت في سعة في رأي ابن حزم انه ما يدفن الميت ليلا. يؤخر الى النهار القول الثاني في المسألة انه يجوز الدفن ليلا ولا كراهة في ذلك - [00:46:37](#)

ولا كراهة في ذلك ولعلكم على علم بما مر في درس الامس اظن درس الامس او اللي قبل نسيت المرأة التي كانت تقم المسجد اظنه قبل تقوم المسجد ها نعم ان المرأة التي كانت تقوم المسجد توفيت فدفنت ليلا - [00:46:53](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا افلا كنتم كنتم اذتموني قالوا انها ماتت ليلا او دفنت ليلا ولم ينكر الرسول صلى الله عليه وسلم ايش انكر؟ انكر لماذا لم يخبروه - [00:47:21](#)

ولم يقل لماذا دفنتموها بالليل فلما ان الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على عدم اخباره ولا انكر على عدم الدفن بالليل والرسول صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة. دل هذا على ان الميت - [00:47:35](#)

ايش؟ يجوز ان يدفن بالليل وقد استقر او ثبت عند اهل العلم ان ابا بكر رضي الله عنه دفن ليلا ان ابا بكر رضي الله عنه دفن ليلا ودفن ابي بكر - [00:47:53](#)

هذا امر مشهور وليس فيه نكير اما حديث الباب كما علمتم انه ضعيف لا تقوم به حجة. اذا استخلص من هذا انه لا يثبت يعني دليل



يدل على النهي عن يعني قصدي ان الاحاديث الواردة عن الدفن في الليل هذه تحمل على حال - [00:48:11](#)

واحاديث الجواز هذه تحمل على حال حديث النهي تحمل على حال واحاديث الجواز تحمل على حال يعني احاديث النهي تحمل

لو لم يجتهد او لو لم يحسن كفن الميت. يقول ما يجوز الدفن ليلا - [00:48:37](#)

او لو كان مثلاً مظنة قلة المصلين. نقول لا يدفن ايضاً ليلاً. لكن اذا كان المصلون ولا سيما في زماننا هذا لان الناس يعني عندهم

استعداد يحضرون بالليل ما لا يحضرون بالنهار السهر الذي عم وطم الذي عم - [00:48:52](#)

وطن وعلى هذا الاقرب في هذه المسألة هو ما ذكر ابن القيم كما قلت لكم انه اذا كان الدفن ليلاً لا يفوت به شيء من حق الميت ما

يتعلق بالكفن ولا ما يتعلق بالصلاة فانه يدفن ليلاً - [00:49:12](#)

اما اذا كان الدفن ليلاً سيفوت حقاً من حقوق الميت كقلة المصلين عليه نعم فاننا لا ندخله بالليل نعم احسن الله اليكم. وعن عبد الله

بن جعفر رضي الله عنهما قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال - [00:49:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاماً فقد اتاهم ما يشغلهم. اخرجهم الخمسة الا النسائي. هذا الحديث سمعتم

موضوع استحباب تقديم الطعام لاهل الميت استحباب تقديم الطعام لاهل - [00:49:54](#)

الميت وقوله عن عبد الله ابن جعفر قال لما جاء نعي جعفر جعفر هو جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قتل في غزوة مؤتة سنة ثمان

من الهجرة وعبدالله هذا هو ابنه. عبد الله هذا هو ابنه - [00:50:21](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر يعني اصنعوا لبيتهم اصنعوا لبيتني ال جعفر طعاماً فقد اتاهم ما يشغلهم هذه الجملة

سيقت مساق التعليل مساق التعليم يعني اصنعوا لهم طعاماً - [00:50:47](#)

لانه جاءهم ما يشغلهم عن صناعة الطعام او عن صنع الطعام. لان الغالب ان من يعني او من يصابون بمصيبة ما يكون عندهم يعني

من سعة خاطر وسعة البال والراحة ان يقومون يعملون الطعام يعملون - [00:51:10](#)

الطعام. هذا معنى قوله فقد اتاهم ما يشغلهم اخرجهم الخمسة الا النسائي الخمسة يعني اصحاب السنن الرابع والامام احمد. هؤلاء

الخمسة لكن الحافظ استثنى النسائي. استثنى النسائي وهذا الحديث سنده حسن. هذا الحديث سنده حسن. صحيح انه ورد ببعض -

[00:51:30](#)

نسخ الترمذي حسن صحيح لكن الصواب الاول صواب الاول ان هذا الحديث من قبيل الحسن هذا الحديث منه استحباب تقديم

الطعام لاهل الميت رفقا بهم ومراعاة لحالهم ومواساة ولا ريب ان هذا من مبادئ الاخوة الاسلامية والتعاون بين المسلمين -

[00:51:58](#)

ومشروعية المشاركات في الملمات والنوازل مشروعية المشاركات في الملمات والنوازل الفائدة الثانية لم يذكر في هذا الحديث مدة

الاطعام يعني كم يطعم اهل الميت فمن اهل العلم قال يكفي يوم وليلة - [00:52:33](#)

لان الغالب ان الحزن بعد يوم وليلة يخف. يمكن ان اهل الميت يصنعون لانفسهم الطعام ومن اهل العلم من قال ثلاثة ايام من قال

ثلاثة ايام وهذا هو المشهور في مذهب الحنابلة وغيرهم - [00:52:56](#)

وقد ربطوا الثلاثة بمدة العزاء انما الشورى يا اخوان عند الحنابلة ومن وافقهم ان مدة العزا ثلاثة ايام فربطوا اطعام الطعام بثلاثة ايام

وكلا الامرين ليس عليه دليل اما بالنسبة للاداء ليس صحيحاً ان العزاء ها - [00:53:18](#)

ليس صحيحاً ان العزاء مقيد بثلاثة ايام العزا ينظر فيه الى المصلحة فمن الناس من يموت له ميت ويسلو بعد ثلاثة ايام ومنهم من

يمشث مثلاً خمسة ايام وقد يمكث اسبوع - [00:53:40](#)

الظابط في هذا متى رأيت ان التعزية مناسبة فانك تعزي. متى رأيت ان التعزية مناسبة فانك اذا رأيت ان التعزية ما هي مناسبة

كأن ترى المصاب انه وراح اللي بخاطره وانتهى الامر فانك لا تعيد عليه الحزن مرة اخرى. اما التقييد بثلاثة ايام فهذا ليس -

[00:53:59](#)

عليه الامر الرابع انه لا يجوز الاسراف في اعداد هذا الطعام كما يفعله كثير من الناس اليوم فانهم يسرفون في تقديم الطعمة الى

اهل الميت يذبحون الذبائح ويرسلون الاطعمة الكثيرة - [00:54:25](#)

مع ان الغالب ان اهل الميت تكون شهيتهم ضعيفة. تكون شهيتهم ضعيفة. فلا ينبغي انه يكثر من الاطعمة وبعض الناس يقول لا اخشى انهم يصير عندهم ناس ياكلون هذا لا ينبغي مراعاته. هذا لا ينبغي مراعاته وان كان اللي يروح يعزيهم - [00:54:48](#)

ويجي يصير وقت التعزية وقت غدا ولا عشا لا بأس انه ياكل معهم من الطعام ما في مانع. الطعام ليس مختصا بهم لكن ليس معنى هذا اننا نكفر الطعام من اجل الذين يفدون اليهم لان هذا يخشى انه يكون من عمل اللوائم - [00:55:08](#)

يقوم بها اهل الميت يظهر اهل الميت انهم عندهم وليمة لكثرة الداخلين والخارجين والاكليين المقصود يا اخوان انه يحذر من الاسراف ويكون الطعام يعني على قدر اهل الميت او يعني على قدر عددهم او يكون اقل من العدد. لما قلت لكم - [00:55:27](#)

ايش ان شهيتهم ليست كشهيتهم قبل المصيبة الفائدة التي تليها مفهوم الحديث ان اهل الميت لا يصنعون الطعام لان الرسول صلى الله عليه وسلم امر صنع الطعام اليهم اما كون اهل الميت - [00:55:49](#)

يصنعون الطعام كون اهل الميت يصنعون الطعام للناس فهذا لا شك انه بدعة لا شك انه بدعة لان السنة ان اهل الميت يصنع لهم الطعام اما هم يصنعون الطعام فهذا بالاضافة الى انه بدعة - [00:56:09](#)

هو خلاف مقتضى العقل. خلاف مقتضى العقل. يعني كيف يطالب اهل الميت بما هم عليه من المصيبة انهم يعملون الاطعمة للناس هل هذا يليق عقلا ها قبل ان لا يليق شرعا. اذا نقول لا يليق لا شرعا ولا عقلا. ان اهل الميت يصنعون الطعام - [00:56:31](#)

للناس اضعف الى هذا ان صناعة الطعام من قبل اهل الميت فيه اعانة على اجتماع الناس وان الناس لا يفدون الى اهل الميت الا وفود مناسبات يصيرون جايين يبي يتغدون واللي يتعشون مثل ما يعزمهم فلان او - [00:56:54](#)

فلان على غدا ولا عشا ينقلب الحزن الى سرور. وهذا غير لائق ثمان هذا الصنيع فيه انفاق للمال في امر محرم في امر محرم ويأثم الولي اذا صنع هذا الطعام من تركة الميت - [00:57:13](#)

من تركة الميت لان تركة الميت فيها حق للصغار. غير البالغين وهؤلاء الصغار لا ينبغي ان يتعدى على حقوقهم من التركة فهل الصغار حولوه التصرف او خولوا لهذا الرجل ان يتصرف في التركة؟ لا. هذا لا يجوز - [00:57:33](#)

الوجه الاخير ظاهر كلام اهل العلم ان صناعة الطعام لاهل الميت سنة مطلقة وهذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم لكن يرى الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله الشيخ له رأي - [00:58:01](#)

ورايه قوي جدا الشيخ يقول ان المسألة فيها تفصيل الشيخ منين ينطلق؟ ينطلق من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اتاهم ما يشغلهم يقول الشيخ اذا كان اهل الميت مشغولين عن صنع الطعام - [00:58:24](#)

بحيث انهم اذا لم يصنعوا طعاما سيتأثرون بالجوع فانه يستحب ان يصنع لهم طعاما. انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اتاهم ما ايش؟ ما يشغلهم اما اذا كان اهل الميت لن ينشغلوا عن صنع الطعام - [00:58:45](#)

كما يوجد في زماننا هذا من وجود المطابخ والمطاعم وما الى ذلك بمجرد ان واحد من يعني من الاسرة يرفع سماعة التلفون على مطبخ الغالب انه يصير معاملته من قبل بعزايمة وولائمه - [00:59:05](#)

يقول المطبخ جيبوا لنا بالوقت الفلاني الغداء والوقت الفلاني العشاء الشيخ يرى انه اذا كان الامر على هذه الصفة فانه لا يصنع الطعام لهم. ليش؟ لان هؤلاء هل ما اتاهم شغلهم عن الطعام؟ او صنع لهم الطعام - [00:59:19](#)

صنع لهم الطعام. هذا رأي الشيخ انطلاقا من التعليل الموجود بالحديث يا اخوان اما الجمهور من اهل العلم فانهم يأخذون يعني السنة سنوية صنع الطعام مطلقا. يعني في كلا الحالين - [00:59:39](#)

احسن الله اليكم. وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. اسأل الله - [00:59:58](#)

لنا ولكم العافية. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا - [01:00:23](#)

ونحن بالاثار رواه الترمذي وقال حسن هذان الحديث ان نحن الان كما تلاحظون من خلال ترتيب الحافظ ابن حجر للحديث انتهينا من الميت دفن الميت واورى عليه التراب اه الان هذان الحديث ان موضوعهما ما يقال عند دخول المقبرة - [01:00:47](#) ما يقال عند دخول المقبرة او ما يقال عند زيارات المقابر نعم اما الحديث الاول فقد رواه الامام مسلم في صحيحه اما الحديث الثاني وقد رواه الترمذي وقال حديث حسن - [01:01:12](#)

وفي بعض نسخ جامع الترمذي وقال هذا حديث غريب لان الحديث يا اخوان في سنده قابوس ابن ابي ظبيان قابوس من ابي ظبيان يروي الحديث عن ابيه - [01:01:29](#) وقابوس ابن ابي ظبيان في روايته عن عن ابيه ضعف. في روايته عن ابيه ضعف. اول من قال ابو حاتم لا يحتج به. قال ابو حاتم عن ابن قابوس ابن ابي ظبيان قال لا يحتج به - [01:01:51](#)

اما ابن حبان فقد قال ينفرد عن ابيه بما لا اصل له ينفرد عن ابيه بما لا اصل له. نعم ان نظرنا الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما دخل قبور البقيع انما سلم عليهم وهو ما روي هو ظهر الحديث لانه قال مر بقبور المدينة - [01:02:09](#) فقد نقول ان قابوس هذا انه انفرد بما لم يتابعه عليه غيره لان الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر يعني اذا دخلوا الى المقابر - [01:02:35](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ما دعا لاهل البقيع نعم ولا سلم على اهل البقيع الا لما دخل القبور. لما دخل القبور. اذا عندنا يا اخوان سورتان الصورة الاولى الدخول الى المقبرة. هذا ما فيه اشكال - [01:02:50](#)

اسطورة الثانية ان الانسان يمر بالمقبرة. يمر بالمقبرة اقول نتكلم على هذا بعد قليل بعد ما ننتهي من القاء الظوء على بعض الفاظ الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان ان شاء الله بكم لاحقون - [01:03:06](#) هذا الواقع فيه اشكال لان الموت حق ولا بد منه فلماذا يعلق بالمشيئة لماذا يعلق بالمشيئة اجاب العلماء عن هذا بعدة اجوبة احسنها جوابان الجواب الاول ان ذكر المشيئة هنا من باب قول الله تعالى - [01:03:25](#)

ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فيعني كما يقول المفسرون ينبغي للانسان دائما ان يعود لسانه على ذكر المشيئة. يعود لسانه على ذكر المشيئة الجواب الثاني - [01:03:50](#) ان التعليق بالمشيئة منظور فيه الى الوقت يعني يصير المعنى وانا ان شاء الله اذا جاء الوقت الذي نموت فيه بكم لاحقون ولا شك ان الوقت الذي يجي هذا مربوط بمشيئة الله تعالى - [01:04:11](#)

والله جل وعلا يشاء ان فلان يموت الليلة وفلان يموت غدا وفلان يموت بعد غد. اذا هذا لا شك انه تابع لايش بمشيئة الله تعالى. اذا اذا تكون المشيئة ليست مربوطة بالموت ذاته. وانما هي مربوطة ايش - [01:04:32](#) بوقت الموت وزمان الموت. كانه قال اذا شاء الله ان نموت لحقنا بكم. اذا شاء الله ان نموت او اذا جاء الوقت الذي نموت فيه نكون قد لحقنا بكم هذان جوابان والجواب الثاني فيه وجهة. الجواب الثاني فيه وجهة - [01:04:51](#)

وقوله انتم سلفنا سلف الانسان من تقدم من ابائه واقربائه واصدقائه ونحو هذا. ولهذا السابقون يطلق عليهم السلف الصالح لانهم لانهم تقدموا ونحن بالاثار يعني بعدكم الفوائد استحباب زيارة القبور - [01:05:13](#) والسلام على الاموات والدعاء لهم وهذه الحكمة تتعلق بالاموات. تتعلق بالاموات ان الاموات يستفيدون من الزيارة انه يسلم عليهم وانه يدعى لهم اما الاحياء فانهم يستفيدون من الزيارة نعم تذكر الموت مثل ما تقدم وتذكر الآخرة اذا زار الانسان القبور -

[01:05:43](#)

ورأى الاموات نعم فان هذا لا شك مثل ما ذكرنا قبل قليل يزهد في الدنيا ويرغب في الآخرة وهو ايضا يذكر بالموت ظاهر الدالة يا اخوان انه ليس للزيارة وقت معين - [01:06:11](#) الانسان يزور القبور في اي وقت اما ما ورد عند السابقين وهذا يبدو الحمد لله انه انقرض الان او شبه انقرض انهم يخصصون يوم الجمعة لزيارة الاموات بلوى ادركننا من السابقين من يخصصون يوم العيد - [01:06:28](#)

إذا صلى العيد على طول من مصلى العيد يروح للمقبرة. وسمعت من يقول نذهب للمقبرة نعايد الموتى. نعايد الموتى يعايد الموتى قبل عائد الاحياء ولا ريب ان هذا من البدع كما نص عليه اهل العلم - [01:06:46](#)

إذا تخصيص الزيارة بوقت معين هذا ليس له اصل من الفوائد ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة لما زار القبور في البقيع وقف قائما ورفع يديه يدعو - [01:07:03](#)

قال العلماء هذا يستفاد منه فائدتان ان الانسان اذا زار القبور ما يجلس ما يجلس وانما يكون وقت الزيارة ووقت السلام على الموتى قائما. والفائدة الثانية انه يرفع يديه عند الدعاء. انه يرفع يديه عند الدعاء. لان عائشة حكى الصفتين. حكى القيام وحكى - [01:07:24](#)

تعيش رفع اليدين بل انها زادت صفة ثالثة وهي انه رفع يديه ثلاثا. انه رفع يديه ثلاثا من الفوائد ان الميت ينتفع بالدعاء له وقد سبق تقرير هذه المسألة وبيان انها محل اجماع عند اهل العلم - [01:07:49](#)

اما بالنسبة الى المار بالمقبرة هذا قد تكون سورة اوضح بالنسبة لجمالنا هذا لان المتقدمين لم يرد عنهم انهم كانوا يسورون المقابر فكان اللي يمر مع المقبرة يشوف القبور ويمكن يسلم - [01:08:17](#)

لكن في زماننا هذا القبور مسورة الان وقد تكون ايضا الابواب مغلقة فهل الانسان اذا مر مع الشارع الذي على جانب المقبرة يسلم او لا علماؤنا رحمهم الله اختلفوا في هذا - [01:08:41](#)

فمنهم من قال ان ان السلام على القبور والدعا لهم وانت ماشي بالسيارة من مع شارع المقبرة هذا غير مشروع لانه ما يصدق عليك انك زرت ولا دخلت وانت الان لو تمر مثلا مع - [01:08:59](#)

مهما كان والمكان هذا فيه مثلا جدار وورا جدار ناس جالسين ما تسلم عليهم لا صاروا ورا الجدار يمكن تروح وتطل عليهم وتسلم اما اذا كنت ما تشاهدهم وورا الجدار ما تسلم عليهم - [01:09:15](#)

قالوا فكذلك الاموات اذا كنت ما ترى القبور فانك في هذه الحال لا تسلم. اذا ما دخلت هذي وجهة نظر اصحاب هذا القول قالوا وما ذكره السابقون من انه يسلم اذا مر محمول على ما في زمانه من ان القبور غير مسورة - [01:09:31](#)

القول الثاني في المسألة وهو اختيار الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله يرى الشيخ ان المار يسلم يسلم يعني المار من من عند شارع المقبرة يسلم لكن يقول الشيخ قصد الزيارة افضل - [01:09:51](#)

اصل الزيارة افضل انك مثلا توقف سيارتك عند باب المقبرة وتدخل للمقبرة وتزور القبور. يكون يقول الشيخ هذا افضل لكن الشيخ يرى انك اذا مررت فلا بأس وكأن الشيخ والله اعلم يعني يرى ان هذا شيء ينفع الاموات اللي هو السلام عليهم والدعاء - [01:10:09](#)

من فوائد الحديث ان المشروع في الدعاء ان يبدأ الانسان بايش؟ بنفسه. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اسأل الله لنا ولكم ما بدأ بأهل القبور قبل. بدأ بنفسه. نعم - [01:10:30](#)

احسن الله اليكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموال فانهم قد افضوا الى ما قدموا. رواه البخاري وروى الترمذي عن المغيرة نحوه لكن قال ايش؟ وروى الترمذي عن المغيرة نحوه لكن قال - [01:10:50](#)

فتؤذوا الاحياء هذا الحديث او هذان الحديث ان هنا ختام ابواب الجنائز. موضوعهما النهي عن سب الاموات. النهي عن سب الاموات قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السب هو العين هو العيب - [01:11:16](#)

وذكر نقائص الانسان ومثالبه. هذا السب والعيب وذكره مثالب الانسان ونقائصه فان كان السب في حضور ما هو السب ولا يزيد وان كان في غيبة مع قدق فهو غيبة وان كان في غيبة مع كذب - [01:11:40](#)

ما هو بهتان. فهو بهتان. اذا عندنا سب وعندنا غيبة وعندنا ايه بهتان. نعم. وعلى هذا فيكون سب الاموات متظمنا للغيبة. لانهم ما هو بحاظرين ولا لا يكون سب الاموات متظمنا - [01:12:04](#)

نعم للغيبة وقوله الاموات هذي صيغة عموم لانه محلى بال وسيأتي هل هذا يشمل الميت الكافر مع المسلم او لا فانهم هذي جملة تعليلية قد افضوا يعني وصلوا وانتهاوا افضوا يعني وصلوا وانتهاوا الى ما قدموا من الاعمال الى ما قدموا من الاعمال اذا ما في فائدة

من سب - 01:12:24

اللي ينفع سبه اللي يمكن ان يرتدع اما الذي لا يرتدع فهذا لا يسب الا اذا كان هناك مصلحة كما سيأتي ثم ذكر حديث الترمذي من رواية المغيرة بن شعبه نحو حديث الباب لكن قال فتؤذوا الاحياء - 01:12:55

يعني هذا فيه زيادة فائدة يعني ان سب الاموات ينهي عنه لامرير الامر الاول انهم قد افضوا الى ما قدموا. وهذا يتعلق بهم هم. في الاموات. والفائدة الثانية من النهي عن سب الاموات انه يتعلق بالاحياء - 01:13:17

ان الاحياء يتأذون فالانسان اذا سمع الناس يسبون مثلاً عباة او يسبون اخاه او عمه او نحو هذا فانه يتأذى وهذا الحديث الذي عند الترمذي هو حديث صحيح الفوائد ظاهر الحديث - 01:13:33

العموم في النهي عن سب الاموات يشمل المسلم والكافر بناء بناء على ان الهنا للاستغراق وقال اخرون ان الهنا ليس في الاستغراق وانما هي العهدية ليكون المراد بالاموات ها المسلمين يكون المراد بالاموات - 01:13:55

المسلمين فلا يجوز كب الاموات من المسلمين الا في حالتين العلماء الى عمومات الادلة الفائدة الموضع الاول او المسألة الاولى ان ان يكون المقصود التحذير من هذا الانسان لكونه صاحب - 01:14:23

فعلا سيء او له منهج سيء مثلاً او عنده افكار سيئة وان كان هو ظاهر انه مسلم. لكن عنده ما يدعو الى ايش الى التحذير منه فيقولون في هذه الحال لا بأس - 01:14:47

بسبه اذا ظهرت المصلحة بذكر مساوئه للتنفير عنه. ولكن يشترط قال العلماء يشترط في مثل هذه الحال الا يكون المتكلم يقصد السب وانما يكون قصده محض النصيحة انه في فرق بين انه يتكلم قاصد الى السب - 01:15:04

اوقى صدري ايش؟ للنصيحة اذا تكلم من باب التحذير من باب سب الميت لاجل التحذير من منهجه او من مسلكه او من كتبه او نحو هذا يكون الدافع هو النصيحة وليس - 01:15:29

مطلق السب. هذه المسألة الاولى المستثناة المسألة الثانية لبيان حاله في بيان الحال التي هو عليها وهذي تختلف عن المسألة الاولى لان المسألة هذه يا اخوان المقصود بها جرح الرواح - 01:15:45

جرح الرواة كان يقال مثلاً فلان مثل ما تشوفون من بدأنا وحنا الله يعين بالرواة هذا ضعيف هذا منكر الحديث هذا كذا وكذا وهذا فيه مصلحة هذا فيه مصلحة ولا؟ يعني مصلحة لتمييز الاحاديث الضعيفة من الصحيحة - 01:16:04

واللي يحيى بن معين بالمناسبة له كلمة جميلة وعظيمة يقول اننا لتكلم في اناس وما يدرينا لعلمهم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة نقول فلان ضعيف فلان منكر الحديث. وما يدرينا انهم حطوا رواحلهم على يحيى ابن معين على جماله - 01:16:26

وما يدرينا انهم حطوا رواحلهم في الجنة ها قبل مئتي سنة. حنا نقول هذا ضعيف هذا منكر الحديث هذا كذاب هذا كذا هذا كذا لكن هذا فيه مصلحة يقول الراوي - 01:16:54

يقول فدخلت على عبد الرحمن بن ابي حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل فاذا هو يحدث الناس من كتابه يقرأ على الناس من كتابه فذكرت له ما حصل ذكرت لهم وقالت يحيى ابن معين - 01:17:09

قال فبكى ابن ابي حاتم بكاء شديدا حتى اغلق الكتاب وترك القراءة وقام ليش؟ لان هؤلاء علماء اجلة يعني يخافون من من من عظم الامر يعني التكلم بالرواة امر ما هو سهل - 01:17:26

لكن يهون الامر ان شاء الله وهم مثابون ومأجورون على الكلام في الرواة. لان المقصود المصلحة التمييز لانه لو لم يتكلم في الرواة ويعرف رجال الاسانيد كيف يميز بين الحديث الضعيف والحديث الموضوع والحديث الصحيح لا يميز الا بالكلام - 01:17:43

اذا القول الثاني ان الحديث خاص في ايش للمسلمين وان المسلمين لا لا يسب احد من امواتهم الا في هاتين المسألتين الا في هاتين المسألتين. اما الكافر فلا حرمة له - 01:18:03

فانه يجوز سبه بشرط الا يكون في سبه اذية لقريبه الحي ومتى يكون عدية لقريبه الحي كأن يكون موجودا في المجلس او يكون بلغه السب فاذا كان فيه اذية لقريبه الحي - 01:18:32



فان الكافر لا يسب ومعنى هذا انه يجوز سب الكافر اذا لم يتأذى قريبه الحي كأن يكون قريبه الحي مثلا يقول ما عندي مانع حذروا منه. واضح؟ اما اذا تأذى قريبه فانه لا يسب - [01:18:52](#)

وبهذا نكون قد انهينا شرح كتاب الجنائز على درجة عالية من الاختصار والايجاز والا فالامر يقتضي البسط وانا اذكر انني شرحت كتاب الجنائز للطلاب بدرس المسجد عندي هناك في قريب من ثلاثين درسا - [01:19:10](#)

ونحن الان شرحناه في خمسة دروس نعم لكن كما تعلمون الدورات العلمية يلاحظ فيها ابو تكتيك الدروس لان الناس ما عندهم استعداد يحضرون الدورات اسبوعين ثلاث اسابيع مسار القائمون على الدورات العلمية يختصرون المدة لاجل ان الطلاب - [01:19:34](#)  
يعني يتحملون التعب والمشقة والفرج قريب. الفرغ قريب. السلام عليكم - [01:19:56](#)